

لماذا نحتاج إلى أسماء نطاقات عربية

مقدمة

على الرغم من انتشار وكثرة استخدام شبكة الإنترنت من قبل شعوب العالم قاطبة في نواحي كثيرة من الحياة والتي أصبح استخدام الشبكة فيها معلم من معالم تحضر وتطور الشعوب والأمم، لكن مازالت عناوين مواقع الإنترنت تكتب بالأحرف اللاتينية، وهذا يشكل عائقاً كبيراً أمام المستخدمين من غير المتحدثين باللغة الإنجليزية خاصة الدول العربية. إذ يجد الكثيرون صعوبة في التعامل مع اللغة الإنجليزية المهيمنة حالياً على الإنترنت. لذلك تسعى كثير من الدول غير الناطقة باللغة الإنجليزية، ومنها الدول العربية، جادة لزيادة أعداد المستخدمين من شبكة الإنترنت.

هنا تبرز أهمية إيجاد الحلول والتقنيات اللازمة التي تمكننا كعرب من الاستفادة القصوى من الإنترنت، ومن ذلك استخدام اللغة العربية في الإنترنت وزيادة المحتوى العربي فيها، ويشمل ذلك استخدام اللغة العربية في أسماء المواقع حتى يتمكن المستخدم العربي من الوصول إلى المعلومة باستخدام أسماء نطاقات (domain names) عربية مباشرة.

دوافع تعريب أسماء مواقع الإنترنت

هناك عدة دوافع وفوائد لدعم اللغة العربية واستخدامها للرمز لعناوين مواقع الإنترنت، فمنها على سبيل المثال لا الحصر :

□ المحافظة على اللغة العربية وعدم التخلي عنها

تعد اللغة العربية من أعرق اللغات وأسمائها تاريخاً وأطولها باعاً في العلوم لذلك يتحتم على الأمة العربية والإسلامية المحافظة عليها وعدم استبدالها بأي لغة كانت تحت أي ظرف والعمل على تطوير التقنية والحلول الفنية لدعم لغتنا لغة القرآن الكريم وأن نخدمها كما خدمها أسلافنا الأولون.

□ قلة عدد العرب الذين يتحدثون لغات أخرى غير العربية

بناءً على بعض الإحصائيات وجد أن نسبة من يتكلم اللغة الإنجليزية في العالم العربي يقارب ١٠% . وهي نسبة ضئيلة جداً إذا ما قارناها بالعدد الكبير من المستخدمين المتوقع دخولهم إلى عالم الإنترنت، لذا تبقى اللغة حاجزاً يمنع انتشار استخدام الإنترنت بين العرب ما لم يتم توفير المادة والسبيل (العنوان) بلغة المستخدم. و أيضاً ستكون اللغة حاجزاً أمام الاستفادة من الإنترنت في التعليم للمراحل الأولى ، حيث أن معظم الطلبة في العالم العربي يبدأون تعلم اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم العليا .

□ الأحرف الإنجليزية عاجزة عن تمثيل الأحرف العربية

في الغالب عندما تسجل جهة ما موقعها على الإنترنت فالأمر لا يخلو من ثلاث حالات: استخدام اسمها باللغة الإنجليزية، أو استخدام الاختصارات باللغة الإنجليزية، أو كتابة الاسم العربي بالأحرف اللاتينية. وفي جميع الحالات سيجد المستخدم العربي صعوبة بالغة للوصول إلى موقع هذه الجهة حيث يتحتم عليه معرفة اسم الجهة باللغة الإنجليزية وأن يكتبه بشكل إملائي صحيح أو معرفة اسم الجهة مختصراً . أما إذا كان الاسم العربي مكتوباً بالأحرف اللاتينية، فإن المستخدم يقع في حيرة حيث أن هناك احتمالات عدة لكيفية كتابة الاسم العربي بالأحرف اللاتينية. بل من الطريف أن تستخدم بعض الأرقام لتمثيل بعض الحروف العربية في كتابة الكلمات العربية بالأحرف اللاتينية، فعلى سبيل المثال يرمز لحرف الحاء "ح" بالرقم سبعة "7" و يرمز للحرف عين "ع" بالرقم ثلاثة "3" ، كما يرمز لحرف الطاء "ط" بالرقم "6"، ولذلك يتم تمثيل كلمة (Saudi) بالشكل التالي (Sa3udi) وهذا منحنى خطير يجب تلافيه .

□ الحاجة إلى استخدام الأسماء العربية المشهورة

كثيراً من الجهات سواء كانت تجارية أو حكومية أو جهات غير ربحية حينما تكون معروفه ومشهورة بشكل واسع على النطاق المحلي أو العربي باسمها العربي تود المحافظة على ذلك الاسم واستخدامه في جميع أنواع وسائط نشر المعلومات ومنها الإنترنت، وعليه فإن لها الحق بالمطالبة باستخدام اسمها العربي لوصف مكانها على الإنترنت .

□ حق المستخدم العربي في استعمال لغته

مثل ما أن للمستخدم الأجنبي الحق في استخدام لغته التي يتحدث بها ويستخدمها في التواصل مع الآخرين على جميع المستويات ، سواء كان ذلك عبر الرسائل البريدية أو عنوان بريدي أو اسم لموقع معين على الشبكة، فإن للمستخدم العربي نفس الحق في ذلك. ومن هذا المنطلق وحيث إن شبكة الإنترنت هي عالمية بطبعها وانتشارها فلا بدّ من أن تكون

قادرة على دعم جميع أو معظم لغات العالم الحية وألا تكون هناك هيمنة من قبل اللغة الإنجليزية على الإنترنت.

□ استخدام اللغة العربية لجميع أجزاء اسم النطاق

هناك توجه نحو استخدام اللغة العربية لاسم الجهة وإلحاقه بإحدى النطاقات العليا (TLDs) الممثلة باللغة الإنجليزية (مثل: اسم-شركة.com) ، وهذا توجه غير منطقي وغير محمود حيث يجبر المستخدم على كتابة العنوان بلغتين مختلفتين في اتجاهين متعاكسين. لذا لا بد من أن تكون جميع أجزاء اسم النطاق باللغة العربية بما في ذلك النطاقات العليا.

□ تشجيع المستخدم العربي لاستخدام شبكة الإنترنت

إن استخدام أسماء الإنترنت باللغة العربية هو من باب تشجيع المستخدم العربي على استخدام الإنترنت وكسر حاجز اللغة. حيث إن استخدام اللغة العربية لأسماء المواقع يسهل الوصول إلى المواقع. ونحن نعلم أن تعريب المحتوى يعتبر خطوة جيدة ، ولكن حتى تكتمل الفائدة فلا بدّ أيضا من استخدام العنوان باللغة العربية حتى يتمكن المستخدم العربي من الوصول إلى المحتوى العربي. وحيث إن التوجهات الحالية منصبّة حول الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية، لذلك فالجهات سواءً كانت حكومية أو تجارية والتي تود تطبيق الأعمال الإلكترونية في البلدان العربية لا بد من مخاطبة المواطنين والمستهلكين بلغتهم وأن تجعل مواقعها على الإنترنت في متناول من لا يحسن اللغة الإنجليزية.

جوانب لدعم اللغة العربية واستخدامها لكتابة عناوين مواقع

الإنترنت

1. وضع المقاييس لتعريف مجموعة المحارف العربية المسموح باستخدامها في كتابة أسماء النطاقات العربية.
2. وضع المقاييس لهيئة هيكل الأسماء العربية (شجرة أسماء الإنترنت العربية) بما في ذلك تحديد النطاقات العليا العامة (gTLDs) والدولية (ccTLDs).
3. تنظيم خادمت أسماء النطاقات الرئيسية (DNS root servers) الخاص باللغة العربية.
4. الحلول الفنية لدعم استخدام اللغة العربية على الإنترنت.

وتقع مسؤولية دعم وتوفير الجانبين الأول والثاني على المجتمع العربي من أفراد ومنظمات و خاصة المتخصص منها في قطاع المعلومات والإنترنت ونخص بالذكر الائتلاف العربي لأسماء الإنترنت وجامعة الدول العربية. كما يجب التنبيه على أهمية وضع المقاييس والتوصيات من قبل الجهات المحايدة، وعدم تركها للجهات المنتجة والتي عادة ما تضع حلول خاصة وغير مفتوحة. أما الجانب الثالث والرابع فهما من اختصاص الجهات الرسمية على الإنترنت المسؤولة عن إصدار المقاييس وأنظمة وسياسات نظام أسماء النطاق الدولي مثل مجموعة عمل الإنترنت الهندسية (IETF) ونقابة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة (ICANN).

حلول تجارية لتسجيل أسماء النطاقات العربية

وتجدر الإشارة هنا أن هناك عدة حلول لاستخدام اللغة العربية لكتابة أسماء المواقع باللغة العربية طرحت من قبل عدة شركات. وهذه الحلول مختلفة ومنفصلة عن بعضها مما أدى إلى:

- أ- أن تكون هذه الحلول غير معيارية، بمعنى أنها لا تتبع مقاييس أو معايير متفق عليها دولياً وإنما هي حلول خاصة من قبل تلك الشركات.
- ب- أن هذه الحلول غير متوافقة فيما بينها لا من الناحية الفنية ولا من الناحية اللغوية ولا الهيكلية (أي هيئة أسماء النطاقات العليا العربية). فعلى سبيل المثال تصنف الجهات التجارية بالكلمة "شركة" تحت تصنيف إحدى هذه الحلول وتصنف بمؤسسة تحت تصنيف آخر لشركة ثانية وأيضاً تصنف تحت الحرف "ش" تحت تصنيف خاص بشركة تالفة فنجد أن هناك عدم اتفاق على كيفية التصنيف.
- ج- أن على المستخدم الذي قام بالتسجيل لدى إحدى هذه الشركات أن يقوم أيضاً بالتسجيل لدى الشركات الأخرى حتى يحفظ ذلك الاسم من الاستخدام من قبل جهات أخرى.
- د- أن هذه الحلول غير معترف بها حالياً من قبل الجهات المعنية (مثل منظمة أيسكان و مجموعة عمل الإنترنت الهندسية) في إصدار المعايير القياسية للإنترنت.
- هـ- هناك احتمال بأن تبنى هذه الحلول قد يؤدي إلى عزل المستخدم العربي من شبكة الإنترنت العالمية أو أن تتكون شبكات عربية منفصلة عن شبكة الإنترنت العالمية ومعزولة عن بعضها البعض.

المشروع التجريبي لأسماء النطاقات العربية

بناء على تقرير الاجتماع الثاني للفريق المكلف بدراسة استخدام اللغة العربية في أسماء النطاقات على شبكة الإنترنت المنعقد في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية، بالقاهرة، بجمهورية مصر العربية، خلال الفترة من ٧ إلى ٩/٥/٢٠٠٥م، والذي أوصى بتوسعة استخدام المشروع التجريبي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الخاص بدعم استخدام اللغة العربية في أسماء مواقع الإنترنت (أسماء النطاقات) ليشمل من يرغب من دول الجامعة العربية ويصبح مسماه "المشروع التجريبي لأسماء النطاقات العربية" ويكون تحت مظلة الجامعة العربية.

المهمّة

يهدف المشروع إلى إيجاد بيئة عمل تجريبية لأسماء النطاقات باللغة العربية في العالم العربي، بما يؤهل بلدان العالم العربي للاكتساب المبكر لخبرات تشغيل وتجريب أسماء النطاقات باللغة العربية وتحديد لوازم إطلاقها والمشاكل المحتملة النشوء وإيجاد الحلول التقنية لها، والاتفاق على المعايير والمقاييس وتطوير الأدوات والسياسات اللازمة لعمل وإدارة المشروع.

الأهداف الإستراتيجية

يسهم المشروع لتحقيق الأهداف الإستراتيجية العامة، ومنها:

١. إيجاد وإنشاء أسماء نطاقات باللغة العربية
٢. نشر استخدام الإنترنت في الدول العربية عن طريق إزالة العوائق اللغوية التي تواجه المستخدم العربي.
٣. نشر استخدام اللغة العربية على شبكة الإنترنت وزيادة المحتوى العربي بها.
٤. دعم انتشار الثقافة العربية على شبكة الانترنت العالمية.

الأهداف المرحلية

١. جعل استخدام الإنترنت أكثر سهولة للناطقين باللغة العربية.
٢. اكتساب الخبرة والمعرفة اللازمة لتشغيل أسماء النطاقات باللغة العربية عالمياً ومشاركة الخبرة فيها مع المجتمع الدولي.
٣. اختبار تطبيق الضوابط والخطوط العامة لأسماء النطاقات باللغة العربية الموضوعة من قبل "الفريق العربي لأسماء النطاقات".
٤. نشر الوعي المحلي حول أهمية أسماء النطاقات العربية وتطوراتها.
٥. تطوير بعض الأدوات المتعلقة بأسماء النطاقات باللغة العربية

٦. إعداد السياسات والضوابط اللازمة لتحقيق الأهداف السابقة


الدول الأعضاء


جميع الدول العربية مدعوة للمشاركة في فعاليات ولجان المشروع.


المدّة


هذا المشروع سيستمر كبيئة تجريبية حتى تأكيد أهلية التشغيل الكامل لأسماء النطاقات العربية بنوعيتها (النطاقات العامة والوطنية باللغة العربية) عالمياً وحصول اعتراف بذلك من قبل الهيئات العالمية ذات الصلة مثل: ICANN و ITU.


الدول المشاركة حتى الآن


الإمارات العربية المتحدة 


المملكة العربية السعودية 


دولة قطر 


سلطنة عمان 

دولة فلسطين 

جمهورية مصر العربية 

الجمهورية التونسية 

الجمهورية العربية السورية 

المملكة الأردنية الهاشمية 

للمشاركة في تجريب أسماء النطاقات العربية

يمكنكم زيارة الموقع التالي www.arabic-domains.org

لتجريب تسجيل اسم نطاق تحت النطاق العربي السعودي ".السعودية"

يمكنكم زيارة الموقع التالي www.nic.net.sa

لمزيد من المعلومات اتصل بـ

المركز السعودي لمعلومات الشبكة

إدارة خدمات الإنترنت - هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات

مجمع الملك عبدالعزيز للاتصالات بالمرسلات

ص.ب. ٧٥٦٠٦ الرياض ١١٥٨٨

هاتف: ٠١ ٢٦٣ ٩٣٩٢

فاكس: ٠١ ٢٦٣ ٩٣٩٣

www.nic.net.sa